العدد ٥٨٠ — السنة الثانية عشرة

يوم الجمعة ٢٢ شوال سنة ١٣٥٤ — الموافق ١٧ يناير سنة ١٩٣٦

اقوال مختارة

من اراد التماس شيء غلابا
واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى
ان يكون الغضنفر الرئبالا

ابو الطيب المتنبي



وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها

« قرآن كريم »

[illegible]	الايام	شوال	فجر		اشراق		ظهر		عصر	
			س	د	س	د	س	د	س	د
٢	السبت	٢٣	١١	٣٢	١٢	٥٦	٦	٢٨	٩	٣٥
٣	الاحد	٢٤		٣٢		٥٧		٢٨		٣٥
٤	الاثنين	٢٥		٣٠		٥٦		٢٧		٣٥
٥	الثلاثاء	٢٦		٣١		٥٥		٢٦		٣٥
٦	الاربعاء	٢٧		٣٠		٥٤		٢٦		٣٤
٧	الخميس	٢٨		٢٩		٥٣		٢٦		٣٤
٨	الجمعة	٢٩	١١	٢٩	١٢	٥٢	٦	٢٥	٩	٣٤

المذكرات المتبادلة

بشأن اتفاقية تجارة الترانزيت

مع البحرين

المذكرة الاولى

نمرة ١٨٩ (٣٧٤٢/٢٢٢/٨٢):
في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٥

حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بمكة المحترم

بعد التحية

اتشرف بان احيط علم سموكم الملكى بناء على تعليمات ارسلت إلي من وزير خارجية صاحب الجلالة البريطانية بان حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة قد أخذت علما باجراءات المؤتمر الذي عقد فى مارس وابريل من هذه السنة بين مندوبى الحكومة السعودية العربية وحكومة البحرين وبأنها مستعدة ان تعمل اتفاقية بالنيابة عن حكومة البحرين وبرضائها بشأن معاملة البضائع التى ترسل الى الموانىء العربية السعودية أو تصدر منها وتنقل فى مراكب ترسو فى البحرين.

١ — يستمر فرض رسم اثنين فى المئة بنسبة القيمة على البضائع التى ترسل الى الموانيء العربية السعودية أو التى تصدر من الموانىء العربية السعودية وتنزل فى البحرين لاعادة تصديرها.

٢ — تفرض على البضائع التى ترسل الى الموانيء التابعة للبلاد العربية السعودية أو التى تصدر منها أو تنقل الى بواخر اخر (اى التى يجرى شحنها أو تفريغها رأسا من المراكب والسنابيك الى المراكب والسنابيك الراسية فى البحرين) بدون انزالها الى البر رسم بقيمة واحد وثلاثة ارباع فى المئة بالنسبة الى القيمة.

٣ — بالنظر الى التخفيض فى الفئة الاعتيادية وهى اثنين فى المئة والمنصوص عليها فى الفقرة السابقة فلا تطلب الحكومة العربية السعودية اي طلب للاعفاء من الرسوم المذكورة بعاليه عن البضائع التى ترسل الى جلالة ملك المملكة العربية السعودية أو لحكومته.

٤ — يفرض على التمر الذى يرد الى البحرين من الموانىء العربية السعودية رسم جمركي لا يزيد عن خمسة فى المئة بالنسبة الى القيمة اما الفئة المنصوص عنها فى الفقرة (٢) اعلاه فتفرض على التمر الذى ينقل الى بواخر اخرى (اى الذى يجرى شحنه أو تفريغه رأسا من المراكب والسنابيك الى المراكب والسنابيك الراسية فى البحرين) بدون نزوله الى البر وتعتبر الرسوم المذكورة بعاليا بحسب ثمن الجملة للتمر من الاصناف المماثلة فى سوق البحرين فى اليوم الذى يجرى فيه تخليص الارسالية المذكورة من الجمرك.

٥ — تصدر حكومة البحرين منافيستات لجميع المراكب التى تسافر من البحرين الى الموانيء العربية السعودية مع العلم بان الحكومة العربية السعودية تصدر كذلك منافيستات لجميع المراكب التى تسافر من الموانىء العربية السعودية الى البحرين.

٦ — ان اقل عدد للطرود التى يمكن ان تنقل الى بواخر اخرى (اي التى يجرى شحنها أو تفريغها رأسا من المراكب والسنابيك الى المراكب والسنابيك الراسية فى البحرين) بدون نزولها الى البر سيكون فى المستقبل مئة طرد.

٧ — يسرى مفعول الاتفاقية الحاضرة ابتداء من تاريخ تبادل هذه المذكرة بمثلها واذا كانت الاحوال الاقتصادية فى وقت ما حسبما تراه الحكومة العربية السعودية أو حكومة البحرين تستلزم اعادة النظر فى الترتيبات المبينة بالفقرات السابقة فعلى الحكومة التى ترغب فى تعديلها ان تخبر الحكومة الاخرى بواسطة المرجع السياسي وان لم تتمكن الحكومتان من الوصول الى اتفاق على هذا التعديل فيكون مباحا لكل من الحكومتين ان تنهي الاتفاقية الحاضرة باعطاء اعلان لمدة ستة أشهر من عزمها باجراء ذلك.

وقد كلفت بان اقترح بانه ان كانت الترتيبات المبينة بعاليه موافقة للحكومة السعودية العربية فتخبروني سموكم الملكي بذلك وبأن تعتبر هذه المذكرة واجابتكم عليها مكونتان لاتفاقية بالارتباط بين الطرفين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

التوقيع : ا. اس. كافرت
القائم بالاعمال

جواب المذكرة الاولى

الرقم ٩/٢/٦٥ (١ شعبان ١٣٥٤)
١٧ نوفمبر ١٩٣٥

حضرة القائم بالاعمال

اتشرف باعلامكم بوصول مذكرتكم رقم ١٨٩ (٣٧٤٢ / ٢٢٢ / ٨٢) تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٤ (١٦ نوفمبر ١٩٣٥) بشأن الاتفاقية الخاصة بالبضائع الصادرة من بلاد المملكة العربية السعودية والواردة الى موانئها على ظهر البواخر التى ترسو في البحرين والتى كانت دارت الابحاث بشأنها في الربيع الفائت بين مندوبي حكومتى ومندوبي حكومة البحرين وهي تنص على الامور الآتية :

١ — يستمر فرض رسم اثنين فى المئة بنسبه القيمة على البضائع التى ترسل الى الموانئ العربية السعودية أو التى تصدر من الموانئ العربية السعودية و تنزل في البحرين لاعادة تصديرها.

٢ — تفرض على البضائع التى ترسل الى الموانئ التابعة للبلاد العربية السعودية أو التى تصدر منها أو تنقل الى بواخر آخر (أي التى يجرى شحنها أو تفريغها رأسا من المراكب و السنابيك الى المراكب و السنابيك الراسية في البحرين) بدون انزالها الى البر رسم بقيمة واحد و ثلاثة ارباع في المئة بالنسبة الى القيمة.

٣ — بالنظر الى التخفيض فى الفئة الاعتيادية وهي الاثنين فى المئة والمنصوص عليها فى الفقرة السابقة فلا تطلب الحكومة العربية السعودية اي طلب للاعفاء من الرسوم المذكورة بعاليه عن البضائع التى ترسل الى جلالة ملك المملكة العربية السعودية أو لحكومته.

٤ — يفرض على التمر الذى يرد الى البحرين من الموانئ العربية السعودية رسم جمركى لايزيد عن خمسة فى المئة بالنسبة الى القيمة اما الفئة المنصوص عنها فى الفقرة (٢) اعلاه فتفرض على التمر الذى ينقل الى بواخر اخرى (اى الذى يجرى شحنه او تفريغه رأسا من المراكب والسنابيك الى المراكب والسنابيك الراسية فى البحرين) بدون نزول الى البر وتعتبر الرسوم المذكورة بعاليه بحسب ثمن الجملة للتمر من الاصناف المماثلة فى سوق البحرين فى اليوم الذى يجرى فيه تخليص الارسالية المذكورة من الجمرك.

٥ — تصدر حكومة البحرين منافيستات لجميع المراكب التى تسافر من البحرين الى الموانيء العربية السعودية مع العلم بان الحكومة العربية السعودية تصدر كذلك منافيستات لجميع المراكب التى تسافر من الموانيء العربية السعودية الى البحرين.

٦ — ان اقل عدد للطرود التى يمكن ان تنقل الى بواخر أخري (أي التى يجري شحنها أو تفريغها رأسا من المراكب والسنابيك الى المراكب والسنابيك الراسية في البحرين) بدون نزولها الى البر سيكون في المستقبل مئة طرد.

٧ — يسري مفعول الاتفاقية الحاضرة ابتداء من تاريخ تبادل هذه المذكرة بمثلها واذا كانت الاحوال الاقتصادية في وقت ما حسبما تراه الحكومة العربية السعودية أو حكومة البحرين تستلزم اعادة النظر في الترتيبات المبينة بالفقرات السابقة فعلى الحكومة التى ترغب في تعديلها أن تخبر الحكومة الاخري بواسطة المرجع السياسي وان لم تتمكن الحكومتان من الوصول الى اتفاق على هذا التعديل فيكون مباحا لكل من الحكومتين ان تنهي الاتفاقية الحاضرة باعطاء اعلان لمدة ستة أشهر عن عزمها باجراء ذلك.

ان حكومة جلالة الملك توافق على الترتيبات المسرودة اعلاه وتعتبر مذكرتكم الآنفة الذكر ومذكرتي الحالية هذه وثيقة بحصول الاتفاق واحداهما متممة للاخرى

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

التوقيع: فؤاد حمزة
وزير الخارجية بالنيابة

حضرة القائم باعمال
مفوضية الحكومة البريطانية المحترم — جدة

المذكرة الثانية

نمرة ١٩٠ (٢٧٤٣ / ٢٢٢ / ٨٣)
فى ١٦ نوفمبر ١٩٣٥

حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بمكة المحترم

بعد التحية :

بالاشارة الى المذكرة التي تبادلناها اليوم بشأن المعاملة المستقبلة للبضائع التي ترد فى البلاد السعودية العربية أو التي تصدر منها بطريق البحرين فاني كلفت من قبل وزير خارجية صاحب الجلالة البريطانية بان أشير الى البحث الذي صار بالمؤتمر في البحرين فى مارس وابريل من هذه السنة بخصوص الاجراءات التي اتبعتها السلطات في البحرين فى مسألة الباخرة احمدى عند مارست فى البحرين في نوفمبر ١٩٣٢ وقد فوضت بان اؤكد لسموكم الملكي بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة وعن حكومة البحرين بان السلطات فى البحرين سوف لا تطلب في أي وقت فى المستقبل اي رسم كان عن البضائع التى تشحن الى الموانيء السعودية العربية او منها فى البواخر التى ترسو في البحرين حينما يكون المراد من هذه البضائع المشار اليها هو أخذها رأسا الى الجهة المرسلة اليها بالبواخر التى تحملها وليس انزالها في البحرين لاعادة تصديرها أو نقلها الى بواخر أخرى بدون نزولها الى البر — ان صلاحية هذا التأكيد الدائمة سوف لا يؤثر عليها اي إخطار مما قد يعمل بناء على الفقرة نمرة ٧ بمذكرتي هذا اليوم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

التوقيع : ا. اس. كلفرت
القائم بالاعمال

جواب المذكرة الثانية

الرقم ٩ / ٢ / ٦٦ (٢٠ شعبان ١٣٥٤)
١٧ نوفمبر ١٩٣٥

حضرة القائم بالاعمال

اتشرف باعلامكم باستلامي مذكرتكم نمرة ١٩٠ (٢٧٤٣/ ٢٢٢/٨٣) تاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٣٥ (الموافق ١٩ شعبان ١٣٥٤) والتي نصها كما يلي :

بالاشارة الى المذكرة التى تبادلناها اليوم بشأن المعاملة المستقبلة للبضائع التى ترد في البلاد العربية السعودية أو التى تصدر منها بطريق البحرين فانى كلفت من قبل وزير خارجية صاحب الجلالة البريطانية بان اشير الى البحث الذي صار بالمؤتمر فى البحرين في مارس وابريل من هذه السنة بخصوص الاجراءات التى اتبعتها السلطات في البحرين فى مسألة الباخرة احمدي عند ما رست فى البحرين فى نوفمبر ١٩٣٢ — وقد فوضت بان اؤكد لسموكم الملكى بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة وعن حكومة البحرين بان السلطات فى البحرين سوف لا تطلب في أي وقت فى المستقبل أي رسم كان عن البضائع التى تشحن الى الموانىء العربية السعودية او منها فى البواخر التي ترسو فى البحرين حينما يكون المراد من هذه البضائع المشار اليها هو اخذها رأسا الى الجهة المرسلة اليها بالبواخر التى تحملها وليس انزالها فى البحرين لاعادة تصديرها او نقلها الى بواخر اخرى بدون نزولها الى البر — ان صلاحية هذ التأكيد الدائمة سوف لا يؤثر عليها اي اخطار مما قد يعمل بناء على الفقرة نمرة (٧) بمذكرتي هذا اليوم.

يسرني ان احيطكم علما بان حكومة جلالته قد اخذت علما بتعهد الحكومة البريطانية الآنف الذكر وانى اشكركم على ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

التوقيع: فؤاد حمزه
وزير الخارجية بالنيابة

حضرة القائم باعمال
مفوضية الحكومة البريطانية المحترم — جده

حوادث وأخبار محلية

وصول

جلالة الملك المعظم

الى الرياض

بعد ان امضى جلالة الملك المعظم عدة ايام فى الاحساء نظر خلالها فى بعض الشؤون الادارية غادر المدينة عصارى يوم الاثنين إلى الرياض فوصلها مساء اليوم الثاني.

انتداب
الشيخ يوسف ياسين
للبحث مع حكومة العراق

كنا نشرنا في عدد سابق خبر الاتفاق بين حكومة جلالة الملك والحكومة العراقية على عقد مؤتمر للبحث في بعض المسائل التى تهم الحكومتين وقد وقع اختيار حكومة جلالة الملك على سعادة الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي للقيام بالمهمة .

وقد سافر عصارى يوم الاثنين من الاحساء بالسيارات عن طريق الكويت والبصرة . فنتمنى له النجاح ونسأل الله ان يوفق الى كل ما يقرب بين البلدين الشقيقين .

البارجه ديبرفيل الحربية

ينتظر وصول البارجه الحربية الفرنساوية (ديبرفيل) وعليها الاميرال ريفى قائد الاسطول الفرنساوي فى شرق البحر المتوسط ومعه ايضا سعادة المسيو ميغري القائم باعمال فرنسا فى جده وبعد تحية المدينة وانزال المسيو ميغري ستقلع البارجه على ان تعود بعد شهر تقريباً .

المطر فى مكة وضواحيها

هطلت امطار متقطعة فى هذا الاسبوع في مكة سال على اثرها وادي ابراهيم غير مرة وقد علمنا ان جميع الامكنة الواقعة حول مكة ممطورة .

جعله الله عام خير و بركة

قدوم

وصل على الباخرة (الطائف) الاستاذ محمد الفاسي. قادما من مصر بعد ان نال شهادة التخصص فى الوعظ و الارشاد من الازهر . فنرحب به.

وظيفة شاغرة

تعلن مديرية مصلحة خفر السواحل بجدة ان وظيفة كتابة مرفأ ينبع شاغرة فكل من يرغب التوظف فيها فليتقدم طلبه للمديرية لدخول الامتحان الذي سيجري لذلك في غرة القعدة سنة ٥٤ على ان يكون تحريره جيدا ويجيد الامور الحسابية

رجالات بنك مصر

نشرنا في العدد الفائت خبر قدوم رجالات بنك مصر الى جدة فى مساء يوم الخميس . وفي مساء يوم الجمعة وصلوا الى مكة محرمين بالعمرة فاستقبلوا استقبالا باهراً وتناولوا طعام العشاء على مائدة صاحب السمو الملكي الامير فيصل، وفي يوم السبت تناولوا طعام الغداء على مائدة الشيخ عبد الله المحمد الفضل ، وشربوا الشاي في وادى نعمان بدعوة من هيئة عين زبيدة ، وتناولوا طعام العشاء على مائدة الشيخ حمد السليمان

وفي يوم الاحد تناولوا طعام الغداء على مائدة الشيخ محمد سرور الصبان ، وفي العصر تناولوا الشاي بمصلحة الصحة العامة والاسعاف وفى المساء تناولوا العشاء على مائدة الشيخ عباس قطان .

وفى ليلة الاربعاء تناولوا طعام العشاء على مائدة الشيخ محمد الشيبي . وقد زاروا اثناء اقامتهم فى مكة وزارة المالية ، ودار الكسوة والمعهد الاسلامى، ودار الحديث وغيرها فكانوا محل رعاية الجميع .

وفي صباح يوم الاربعاء توجهوا الى جدة بالسيارات فتناولوا طعام العشاء على مائدة الشيخ عبدالله على رضا .

وفى ليلة الجمعة (البارحة) تناولوا طعام العشاء على مائدة الشيخ سليمان قابل. وقد زاروا فى جدة دائرة المالية والجرك ومدرسة الفلاح وغيرها . فكانوا يستقبلون فيها بما يستحقونه من اجلال وتكريم .

والمنتظر انهم سيغادرون جدة الى المدينة على متن الهواء فى صباح هذا اليوم . والمفهوم انهم سيمكثون فى المدينة الى يوم الاحد حيث يغادرونها الى ينبع ومنها الى مصر على متن الهواء .

فنتمنى لهم سفراً سعيداً طيباً مباركا .

الفوج الاول
من الحج المصرى

أصدرت وزارة الداخلية المصرية منشوراً مطولا بشأن موسم حج هذا العام واذاعته على المحافظين والمديرين بالقطر المصري وهو يقع فى ثمانية عشر مادة نشر فى اكثر الصحف المصرية وقد نصت المادة السابعة منه على ان أول باخرة تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين ستغادر السويس الى جدة يوم ٣٠ يناير — الموافق ٦ القعدة .

تبرع مشكور

جاءنا من هيئة ادارة عين زبيدة ان سعادة محمد طلعت حرب باشا تبرع لصندوق عين زبيدة بخمسين جنيه مصري . وانا نشكر للمحسن الكبير تبرعه، ونقدر له جهوده .

بواخر الحج الهندى

أتصل بنا أن الباخرة (اكبر) ابحرت من كراتشي يوم ١٧ شوال ، كما ان الباخرة (اسلامي) ابحرت من بمبي يوم ١٨ منه وحمولتها تقرب من الثلاثة الاف .

وقد علمنا ان الباخرة (رضواني) ستغادر بمبي يوم ٢٠ يناير — ٢٥ شوال وتغادر كراتشي يوم ٢٤ يناير — ٢٩ شوال . وتغادر الباخرة (خسرو) بمبي يوم ٢٧ يناير — ٣ القعدة وكراتشي يوم ٣١ يناير — ٧ القعدة. وتغادر الباخرة (جهانكير) كلكتا يوم ٣٠ يناير — ٦ القعدة رأساً الى جده . وتغادر الباخرة (علوي) بمبي يوم ٣ فبراير — ١٠ القعدة، ويوم ٧ فبراير — ١٤ القعدة تغادر كراتشي، وتغادر الباخرة (اسلامي) بمبي يوم ٩ فبراير — ١٦ القعدة ويوم ١٤ فبراير — ٢٠ القعدة تغادر كراتشي . وتغادر الباخرة (اكبر) بمبي يوم ١١ فبراير — ١٨ القعدة وكراتشي يوم ١٥ فبراير — ٢٢ القعدة .

رسالة المدينة

وصول اول طيارة الى المدينة

في الساعة الخامسة والثلث من صباح يوم الاحد وصلت الطيارة المصرية الى المدينة المنورة تقل كلا من عبدالحميد منير بك القنصل المصري بجدة ومعه المهندس احمد اسماعيل بك . وفي الساعة السادسة عادت الى ينبع وجاءت في العصر تقل كلا من محمد حسن بك العبد ومصطفى بك ماهر والدكتور حسن راشد وحسن افندي الهيتمى

وكانت الطائرة المذكورة قد جاءت الى المدينة من الناحية الجنوبية الشرقيه وحلقت فوق المدينة من مسافة ليست بالبعيدة جدا ثم قصدت الى المطار المعد لها فى العقيق بساطانة وقد رحب معالى وكيل امير المدينة المنورة الامير عبد العزيز بن ابرهيم بالضيوف الكرام الذين وصلوا بالطيارة وأدب لهم مساء يوم الاثنين مأدبة عشاء فاخرة وسيعودون غدا (الثلاثاء) بالطائرة ماعدا محمد حسن بك العبد رافقتهم السلامة

(أم القرى) هذه أول طائرة فى التاريخ تصل الى المدينة المنورة من الديار المصرية

اعلان

خريطة المسجد الحرام التاريخية

تحتوي هذه الخريطة على اصل المسجد منذ عهد ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى زيادة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعبدالله بن الزبير ، والوليد بن عبد الملك ، وابو جعفر المنصور ، والمهدي العباس، والمعتضد ، والمقتدر وعلى عموم ما احتواه المسجد الحرام من مآثر . وهى تباع لدى الشيخ مصطفى ميرو بباب السلام

برقيات التهانى

ننشر فيما يلي نصوص برقيات التهانى التي تلقاها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من اصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الحكومات بمناسبة الذكري العاشرة لجلوس جلالته على عرش الحجاز، مع اجوبة جلالته عليها :

— ١ —

برقية جلالة ملك ايران

جلالة ملك المملكة العربية السعودية

الرياض — نجد

بمناسبة عيد جلوس جلالتكم اقدم لجلالتكم اجمل التهاني القلبية واطيب التمنيات الخالصة .

رضا شاه بهلوي

جواب جلالة الملك

صاحب الجلالة ملك ايران المعظم

طهران

اشكر جلالة الاخ على تهنئته الرقيقة متمنيا لجلالتكم ولشعبكم كل هناء وسعادة .

عبد العزيز

— ٢ —

برقية جلالة ملك بريطانيا

حضرة صاحب الجلالة

ملك المملكة العربية السعودية

تتيح لى مناسبة عيد تبوء جلالتكم على العرش فرصة ملائمة لكى أجدد لكم فيها طيب تمنياتي الصميمة ، لتوفيق جلالتكم وهنائكم وسعادتكم ورفاهية بلادكم مع تأييد ثابت صداقتي وتوقيري لجلالتكم .

جورج

ملك وامبراطور

جواب جلالة الملك

حضرة صاحب الجلالة الملك جورج الخامس

اني اشكر جلالتكم على تهنئتكم الرقيقة التى كان لها احسن وقع في نفسى ، وارجو ان يتأكد جلالتكم انى احمل في نفسى من الود والصداقة لجلالتكم مثلما اعربتم عنه جلالتكم متمنيا لجلالتكم ولبلادكم كل هناء وسعادة .

عبد العزيز

— ٣ —

برقية ملك العراق

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود

الرياض

بمناسبة ذكرى تتويج جلالتكم يسرنى أن أبعث اليكم تهنئتى الخالصة وتمنياتى الصادقة لدوام صحة وسعادة جلالتكم ورفاه شعبكم العربى الشقيق .

غازي

جواب جلالة الملك

صاحب الجلالة الاخ الملك غازي ملك العراق

بغداد

اشكر لجلالتكم تهنئتكم الرقيقة بمناسبة ذكرى يوم مبايعتنا للملك كما اتمنى لجلالتكم وللشعب العربى العراقى الشقيق الهناء والسرور

عبد العزيز

٤

برقية
لفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية

حضرة صاحب الجلالة

ملك المملكة العربية السعودية

جدة

يسرنى جدا أن أغتنم فرصة جلوس جلالتكم على العرش لأعرب لكم عن تهانئى القلبية وتمنياتى الخالصة لسعادة ورفاه شخصكم ومملكتكم .

البرت لوبران

جواب جلالة الملك

لفخامة رئيس الجمهورية الفرنساوية

باريس

اشكر فخامتكم على تهانيكم الطيبة وتمنياتكم الخالصة وانى أسأل لكم السعادة وللشعب الافرنسى الرفاه .

عبد العزيز

— ٥ —

برقية جلالة ملك ايطاليا

صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

جدة

أننى لسعيد لتقديم تهانيء في هذا اليوم لجلالتكم مع أطيب تمنياتي لسعادة ورفاه شخصكم وشعبكم .

فيكتور عمانوئيل

جواب جلالة الملك

جلالة الملك فكتور عمانوئيل

روما

أشكر لجلالتكم تمنياتكم الطيبة التى كان لها فى نفسى تأثيراً عميقاً واني أعرب لجلالتكم ولشعبكم عن أخلص تمنياتي .

عبد العزيز

— ٦ —

برقية جلالة ملكة هولندا

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية .

مكة

أقدم لجلالتكم التهانى الخالصة بمناسبة عيد جلوسكم .

ولهلمينا

جواب جلالة الملك

صاحبة الملكة ولهلمينا

أشكر لجلالتك تهانيك الطيبة وتمنياتك الخالصة وأقابلها بأطيب تمنياتي .

عبد العزيز

نظام المستشفيات

أحكام تتعلق بوظائف الاطباء والصيادلة وحكماء الاسنان والقوابل والممرضين

فى القسم الطبى بمديرية الصحة العامة والاسعاف

— ٤ —

الفصل الثانى

(المستوصفات الطبية)

٧٣ — المستوصفات الطبية هي الاماكن الصحية المخصصة لمعالجة المرضى الخارجين شأن العيادات الخارجية في المستشفى .

٧٤ — يجهز كل مستوصف بالادوية والادوات الكافية والآلات الضرورية لاجراء بعض العمليات البسيطة ويصرف فيه الدواء للفقراء مجانا .

٧٥ — يقوم بشؤون المستوصف طبيب وصيدلي أومعاون صيدلي وما يلزم من شرطة صحيين وممرضين وخلافهم .

٧٦ — يقوم المستوصف باعطاء رخص الدفن للموتى ويجري الاسعافات الاولية ويرسل ما يستوجب ارساله من المرضى الى المستشفى .

٧٧ — طبيب المستوصف يقوم بوظائف الجهة الصحية التي هو فيها والمطلوبة من اطباء الصحية في المستشفى ويعطي التقارير اللازمة عن ذلك .

٧٨ — على طبيب المستوصف قيد مايرد اليه من أدوية وادوات بدفتر خاص ثم قيد العلاجات المنصرفة للمرضى بدفتر العيادة حذاء اسم المريض كما هو مذكور بالدفتر الخاص لذلك .

٧٩ — طبيب المستوصف تابع في أعماله لنظام اطباء المستشفيات والعيادات الخارجية فيها وعليه ان يعطي كشفا صحيا عن الاحصاء اليومي والشهري في جهته .

٨٠ — الجهات التي لا يوجد فيها مستشفى للمديرية يمكن تخصيص محلات في المستوصف لتداوي بعض المرضى الذين تقضي حالتهم الصحية بتداويهم مدة وذلك اما لتعذر نقلهم للمستشفى واما رغبة في سرعة اسعافهم وتداويهم فيسري عليهم اذ ذاك نظام المستشفيات تماما .

الباب الرابع

الفصل الاول

المجلس الطبي ووظائفه

٨١ — المجلس الطبي يكون تحت رئاسة مدير الصحة العام في العاصمة وفي المراكز كل مركز يكون مجلسه تحت رئاسة رئيس أطبائه ويتولى وظيفة كتابة هذا المجلس أحد الاطباء أوالكتاب أو معاون المدير العام في العاصمة ويجتمع في الاسبوع مرة أو أكثر بدعوة من المدير وينظر في الامور الآتية :

٨٢ — ينظر في الشهادات الطبية التي ترد على المديرية من الاطباء والصيادلة والقوابل وأطباء الاسنان وغيرهم ممن يرغبون في مزاولة مهنتهم في الحجاز .

٨٣ — ينظر في طلبات الاطباء والمأمورين الصحيين التي تقدم للمديرية من أجل الاستخدام في مصلحة الصحة العامة والاسعاف وشهاداتهم المدرسية التي يجب أن تكون مستوفية لشروط استخدام الموظفين الاجانب .

٨٤ — ينظر في المخالفات التي تقع من قبل المأمورين الصحيين والغير الصحيين المستخدمين في إدارة الصحة ويعين درجة مسئوليتهم .

٨٥ — ينظر في تقارير المخالفات المرفوعة من المراقبين الصحيين بشأن أهل الحرف وغيرهم ممن لهم علاقة بالصحة العامة وتقرير ما يلزم بشأنهم ورفعه الى الجهة المختصة .

٨٦ — ينظر في الاوراق والتقارير والكشوف الطبية التي تحول اليه من قبل المديرية أو من رؤساء صحة المراكز ويعطي قرارا مشتركا بشأنها .

٨٧ — يبدي رأيه في الامور الصحية العامة التي يتوقف عليها نظام البلاد الصحي ويقرر التدابير اللازمة لمكافحة الامراض السارية ومعالجة المصابين بها .

٨٨ — يستدعي مدير الصحة العام رؤساء المراكز الاخرى عند الحاجة للمداولة في الامور الصحية العامة علاوة على اعضاء مجلس العاصمة فيسمى المجلس الذي يتألف بعد انضمام هؤلاء بالمجلس الطبي فوق العادة ويضاف عند الحاجة الى اعضاء المجلس احد مأموري الادارة فيكون عضوا من اعضاء المجلس وذلك بدعوة من المدير العام .

٨٩ — على المجلس الطبي في كل مركز ان ينظم ميزانية صحة المركز التابع له ويقدمها للمديرية العامة بواسطة الرئيس للتصديق عليها على ان يرسل هذه الميزانية في أول شهر ربيع الثاني من كل سنة مالية .

٩٠ — مجلس الطب في العاصمة ينظر في الميزانيات التي يقدمها المدير العام ورؤساء المراكز الصحية الاخرى وينظم ميزانية الصحة العامة لكل سنة .

٩١ — تكون قرارات هذا المجلس باكثرية الاراء .

لقطات

— ١ —

في ٢١/٩/٥٤ وجد بسوق الصغير كر فيه قروش دارج .

ووجد بالحرم الشريف في تواريخ مختلفة آتاريك وسجاجيد ومقلمية وعمامة شاش وشرشفان وفوط ومنديلان وشنطة صغيرة قماش بها سلسلة فضة وقروش دارج ونصف جنيه واحرام الاس واحرام مقل وكندرة واحذية وسبح خشب .

وبتواريخ مختلفة وجد بالمسعى فردة سوار منفوخة ومشبك واحرام .

ووجدت ادارة الشرطة بالعاصمة الاشياء المذكورة اعلاه وحفظتها لديها فعلى من فقد له شيء منها مراجعتها لاعطاء الامارات اللازمة لاستلامها .

— ٢ —

في ٧ الجاري وجد بالحرم الشريف احرام لاس وسلم لصاحبه طاهر بن سبحان البخاري مقابل مقبوض .

الانباء البرقية

هل يقوم الاحباش بهجوم عام ؟

جاء من اديس ابابا : أن يوم عشرين يناير هو اليوم المحدد لانعقاد مجلس عصبة الامم وهو يوم عيد النطاس عند الاقباط ويرى بعضهم انه يحتمل ان يقوم الاحباش بهجوم عام في منطقة التيجري للاستيلاء على ماكال .

هل استولى الاحباش على مستودع

بالقرب من أكسوم ؟

جاء من اديس ابابا في نبأ لم يتأكد بعد : ان القوات الحبشية بقيادة الراس ديجات شو استولت على مستودع بالقرب من أكسوم

الذي بداخل المستودع

ويقال ان هذا المستودع يحتوي على اربع طائرات على استعداد للعمل واثني عشر موتوسيكل مجهزة بالمدافع السريعة .

هل هاجم الايطاليون الراس دستا ؟

جاء من روما : انه صدر بلاغ رسمي جاء فيه ان الايطاليين قاموا بهجوم على قوات الراس دستا المرابطة عند دجلوا وأن القتال مستمر على طول الخط وقد حمل الاحباش على الهرب .

هل باغتت قوات الراس سيوم

الايطاليين ؟

جاء من اديس ابابا ان القوات الحبشية التي يقودها الراس سيوم والتي يؤخذ من آخر الانباء انها في منطقة تمبيان اتجهت شمالا بشرق نحو غرانطه وباغتت قوات ايطالية فقتلوا منهم ٦٥ شخصا وغنموا مدافع رشاشة وبنادق وبغال ومواد غذائيه وأما خسارة الاحباش فكانت ٦ قتلى وتسعة جرحى .

حركات الاستطلاع في الجيش الايطالي

جاء من أديس أبابا أن حركة الاستطلاع الجوي التي يقوم بها الايطاليون تدل على انهم يتوقعون هجوما من الجانب الحبشي ولذلك فهم يريدون دائما أن يكتشفوا حركات الجنود .

العراق تطلب من العصبة شطب قضيتها

على ايران

جاء من جنيف أن العراق طلبت الى سكرتارية العصبة أن تشطب قضيتها في مجلس العصبة مع ايران وان المفاوضة جارية بينها و بين ايران في بغداد .

السعي لايجاد كتلة واحدة في آسيا

جاء من انقرة ان المفهوم فيها أن وزير ايران وتركيا والعراق وافغانستان اتفقوا على ميثاق عدم التعدي وايجاد كتلة واحدة في آسيا وربما عقدوا اجتماعا قريبا في بغداد .

هل اتفقوا على فحوى المفاوضات ؟

جاء من انقرة ان وزير الافغانستان وصل الى تركيا وقابل فوزي باشا رئيس اركان حرب الجيش التركي وتقول الدوائر الرسمية انهم اتفقوا على فحوى المفاوضات .

حكومة السويد تحتج على القاء الطائرات

الايطالية قنابلها على المستشفى السويدي في الحبشة

جاء من استوكهلم ان وزارة الخارجية السويدية أعلنت ان وزيرها المفوض في روما قدم مذكرة للحكومة الايطالية احتج فيها بشدة على العمل العدائي المباشر الذي قامت به الطائرات الايطالية على مستشفاها في الحبشة .

هل ترفض المذكرة ايضاحات ايطاليا ؟

والمعروف ان المذكرة ترفض قبول الايضاحات أو البيانات من الجانب الايطالي .

هل تقوم الحكومة الايطالية بواجبها ؟

والمتوقع حدوثه انه ستقوم الحكومة الايطالية بما يجب عليها أزاء هذا العمل .

حكومة السويد تحتفظ بحقها في التعويض

وتحتفظ حكومة السويد بحقها في المطالبة بالتعويض اللازم .

هل يذهب الامبراطور

الى ميدان القتال ؟

جاء من اديس ابابا ان الامبراطور الموجود الآن في ديسي عزم على الذهاب الى ميدان القتال ولكن الامبراطورة وكل رجال الكنيسة يعارضون في ذلك .

توقف هطول الامطار

جاء من اديس ابابا انه لم يهطل امطار فيها خلال الثمانية والاربعين الساعة الاخيرة ولكن الاخبار تدل على ان الطريق الى ديسي لا يزال في حالة مريعة .

الطفل السليم القوي

كيف يكون ؟

٩

متاعب الطفل وعلاجها بالمنزل

قلنا في حديث الاسبوع الفائت ان الصحة عند الطفل الرضيع تعرف بخمس علامات. باقبال شهية الرضاعة ، والنوم الهادىء ، والتبرز كل يومين ثلاث برزات لا اختلاف فيها أو برزتين على الاقل ، واطراد النمو ، ومظاهر المرح ، التى تتمثل بالابتسامة والمناغاة .

ونبدأ اليوم بتفصيل ذلك ذاكرين الاسباب التى تطرأ على حالة الصحة عند الطفل فتغيرها والوسائل التى تستطيعها كل والدة لدرأ المتاعب التى تنتج من هذا التغير .

شهية الطفل وصعوبة رضاعته :

في اليومين الاول والثاني من حياة الطفل تكون الشهية راكدة ، لان الطفل يظل أكثر الوقت نائما أيانهما بفعل الجو الجديد الذي انتقل اليه ، وفى اليوم الثالث يبدأ أحساس الطفل بالجوع فيرمز الى ذلك بالبكاء ، والعادة ان الطفل يلقم الحلمة ويمتصها بشدة ونهم ، ولكنه اذا ماشبع قليلا اعتراه التعب والكال فنام على الثدي ، ويظل كذلك شأنه خلال شهر أو أكثر فاذا لاحظت الام أن الطفل يتناول الحلمة بشره ولكنه بعد أن يمتصها قليلا يتركها غاضبا باكيا ملقياً رأسه بشدة الي الوراء أو يتركها فحسب من غير سخط وجب عليها ان تبحث عن السبب الذي منع الطفل من الاستمرار في الرضاعة أودعا الى غضبه وبكائه ومن أسباب ذلك ما يأتى:

١ — قصر حلمة الثدي ، أو انقلابها ، أو اندغامها بحيث لا يتمكن الطفل من التقامها وحفظها فى فمه فعلى الام ان تنقل الطفل الى الثدي الآخر ان كانت حلمته سالمة من العيوب ، وان تستشير طبيبها في حلمة الثدي المعيبة .

٢ — قلة الحليب فى الثدي ، فان ذلك يصادفي عند بعض الامهات ، وهو مما يغيظ الطفل ويدعو الى بكائه لانه لم يجد ضالته من الشبع ، وعلاج ذلك تقوية الام باعطائها شوربا الخضار والعدس والفواكه ويحسن استشارة الطبيب ليمدها ببعض الادوية المقوية التي تشحذ عندها شهية الاكل . ومن الخطأ الكبير ان يعدل عن لبن الام الى لبن الماشية أو غيره بسبب قلة اللبن فيها لان من الامور المقررة طبيا أن ليس ثمة شيء أقوي على اثارة تجمع اللبن في الثدي من امتصاص حلمته بواسطة فم الوليد لان عملية الامتصاص نفسها تهيج أفراز الغدد اللبنية فوضع الطفل على الثدي مرة كل ٣ ساعات أمر لابد منه لان ابن الام كما كنا قررنا في مقالاتنا السابقة لا يعدله أي ابن آخر مهما كان نوعه، ولكن الذي نستطيعه هو سدا لنقص الموقت باعطاء الطفل بعد ترك الثدي قليلا من الحليب الصناعي بعد تحضيره على القواعد التى كان مر ذكرها .

٣ — عيوب خلقية في شفتي الطفل او سقف حلقه كشفة الارنب (شفة مشرومة) وهي حالات شاذة نادرة ، ولا بد من تدخل الطبيب الجراح لاصلاح العيب ورد الشفة طبيعية .

٤ — الزكام : وذلك ان الطفل حين تنسد بالزكام خياشيمه لا يستطيع التنفس الا بصعوبة ومن طريق الفم فاذا شغل فمه بالرضاعة اعوزه الهواء ، فهو يمتص مصة أو مصتين ويضطر الى ترك الثدي لجأة لاخذ الهواء قليلا ، ومن السهل على كل والدة ان تعرف الزكام فى ولدها بالصوت الذى يسمع فى انفه عند تنفس الهواء . أما علاج ذلك فسهل وهو ان يعمد الى ريشة حمام صغيرة تنظف ثم تغمس فى قليل من زيت الزيتون الدافيء وتدخل بالتوالي فى كل من المنخرين فتخرج الافرازات المتجمعة في انف الرضيع وينتظم تنفسه ، ويرضع فى طمأنينة وارتياح .

(٥) التهابات اللسان وامراضه : وهي اكثر ما ترى عند الاطفال الضعفاء والذى عودهم اهلهم استعمال (المصاصة الفارغة) ويعرف ذلك بفتح فم الطفل بواسطة ملعقة صغيرة أو ضغط انفه برفق بين السبابة والابهام ، فيرى اللسان تعلوه طبقة بيضاء كاللبن أو ترى عليه التهابات اخرى والعلاج في هذه الحالة من عمل الطبيب ولكن الذي تستطيعه الأم هو وقاية ابنها من هذه الامراض وذلك بمنع استعمال المصاصة التى تجمع الغبار والاقذار وتملأ معدة الطفل هواء يسبب انتفاخ معدته وتمددها ، ثم بتنظيف حلمة ثديها بقليل من الماء والصابون ، أو الكاونيا عقب كل رضعة لان ذرات الحليب التى تظل على مسام الحلمة بعد كل رضعة تحمض وتفسد بملامسة الهواء فتعيش عليها الجراثيم التى لا تسبب التهاب فم الطفل فحسب بل كثيراً ما تؤدي الى التهاب الحلمة والثدى عند الام. وليس من شك في ان كثيرا من خراجات الثدى انما تحدث من اهمال نظافة الحلمة على الوجه الذى بيناه

(٦) التهاب اللوز وتضخمها ، من اسباب صعوبة الرضاعة عند الصغير . وعلاجها من اختصاص الطبيب ونحن انما نذكرها هنا للعلم بها والالتفات لها عند وجودها بعلاجها .

(٧) ظهور الاسنان تحدث آلاما في لثة الطفل وتنغص عليه رضاعته ، والحمام الساخن كفيل باصلاح هذا العارض لانه يهدىء ويسكن الألم بصورة واضحة عند الاطفال ، ومن اجل أهميته هذه سنتحدث عنه في مقال مستقل بنفسه ذاكرين الفوائد العظيمة التى يجنيها منه الاطفال في حالتي الصحة والمرض .

(٨) عدم اتباع نظام الرضاعة ، وتعويد الطفل الجوع في ساعات معينة فان الطفل الذي يعطى له الثدي كلما بكى جدير بأن يصاب بسوء الهضم ، واستفراغ الحليب على هيأة جبن ، وبانقطاع الشهية ، والنزلات المعوية وما على الأم ان شاءت أن تتفادى هذا الضرر الا ان ترجع ابنها الى نظام الرضاعة الذي كنا نبهنا اليه

(٩) الامساك [اي القبض] من الاسباب التى تشحذ شهية الطفل في بادىء الامر ، ثم تخمدها وهو شائع جدا عند الاطفال ، واكثر الامهات يعالجنه بالمسهلات (زيت خروع وغيره) وهذه الخطة عوجاء لأنها تزيل القبض يوما او يومين ثم يعود الى اشد مما كان ويجب ان يلاحظ ان هذه المسهلات قد تسبب عند بعض الاطفال اسهالا شديداً خطراً من الصعب في بعض الاحيان وقفه . على اننا ننصح للذين يستعملون الزيت الخروع للاطفال ان يقسموا الكمية على ثلاث ليال يعطى جزء منها كل ليلة وبهذه الطريقة يتركون الامعاء تؤدى بعض وظيفتها بمساعدة كمية قليلة من المسهل . أما الطريقة المثلى فى علاج القبض عند الصغار فسيأتى بيانها في بحث خاص .

(١٠) اهمال نظافة الطفل وبالاخص نظافة لفائفه وفراشه مما يدعو الى ضعف شهيته وكيف تتفتح شهية طفل تغسل ملابسه الملوثة بالبول والعرق والبراز غسلا سريعا فتظل عالقة بها روائح هذه الافرازات الكريهة ؟

(١١) اهمال نزهة الطفل قد يكون سببا وجيها في خمود شهية الطعام عنده ؛ فالطفل منذ بلوغه الشهر الاول من عمره له الحق في نزهة خلوية في عربة صغيرة خاصة به كل يوم . والذين تعودوا منا السفر الى خارج القطر يعرفون الاهمية العظيمة التى توجه الى نزهة الصغير.

(١٢) وأخيرا الامراض جميعها حادة ومزمنة تسبب قطع شهية الصغير وعلاجها لا يكون الا على يد الطبيب .

هذه صورة موجزة عن نوع من متاعب الطفل نرجو ان يفهمها الوالدان فهما جيدا لينتفعا بما جاء خلالها من ارشادات وموعدنا الاسبوع الاتى للتحدث عن نوم الطفل الصحي وغرفته وفراشه والنوم المضطرب الذي كثير ماينغص على الطفل ويحرم والديه لذة النوم والراحة !

الدكتور
حسني الطاهر
طبيب مستشفى اجياد
للامراض الباطنية والاطفال

شبـاب الادب وشيخوخته

هل يهرم الادب بهرم الادباء ؟

نقلا عن مجلة (الهلال) الغراء

للادب شباب وشيخوخة ، كسائر الاحياء وهو خليق بان يكون أمة وحده ، فيتمتع بالقوة والفتوة ، ويقاسي آلام الضعف والهزال ، كما يتفق ذلك للافراد والشعوب .

ولنذكر دائما أن الكتاب صديق يضر وينفع. فهو يعدى بالقوة ويعدي بالضعف . كما يعدى الصديق. ألست في الاغلب صورة من صديقك الذى تألفه وتسكن اليه ؟ ألا تشعر باتساع آفاق الامل أمام عينيك حين تتحدث إلى صديق قوي العزيمة ؟ ألا تشعر بالدنيا تضيق فى وجهك حين تتحدث إلى صديق متبرم بالوجود ؟

كذلك يكون الكتاب . فالمؤلف الفتى يدفعك إلى ميادين المغامرة ، ويثير فيك التطلع إلى استكشاف المجهول ، والمؤلف الشيخ يقنعك بان الدنيا لم يبق فيها خير ، وان الحياة ليست الا مسبعة يفترس فيها كرام النفوس ، وان التقوى توجب التحرز من جميع الناس .

كان القدماء يقولون :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى

وانما وقف الشاعر عند القرين لانه صاحب ملموس اما اليوم فأنا اوصى باختيار مذاهب الرجال فى الادب قبل التعرف اليهم وقبل اصطفائهم فى عالم الصحبة والوداد ، لانى جربت بنفسي آثار المذاهب الادبية في تربية النفس وتربية العزيمة وتربية الضمير . ولى اصدقاء اعزهم واحنو عليهم ولكني أتجنب لقاءهم ما استطعت لانهم يخوفونني في الدنيا ، ولانى ارى في شمائلهم ملامح ضعف تنفر من التأهب الى ميادين النضال

الادب صورة النفس ، فلا تبحث في شبابه وشيخوخته من حيث ذاته ، ولكن ابحث عن مصدره الاول ، وهو قلب الاديب . ومثل الادب في ذلك مثل الماء . هو تارة عذب ، وتارة ملح . مع انه ينبع من عينين متقاربتين . فالماء واحد في الطعم واللون . وإنما يتغير بتغير الارض التى تنبع منها العيون . أليس النيل واحدا في جوهر مائه ، أو كانه واحد . فما بالنا نرى السواقي مختلفة المذاق في وادي النيل ، ان سر ذلك بسيط . هو جوهر الارض التى تنبع فيها الآبار ، وهي تختلف في العذوبة والملوحة فتقدم لكم ما تذوقون من مختلف الالوان .

وكذلك الادب يختلف قوة وضعفا باختلاف النفوس والقلوب ، فالقلب الفتي ينتج أدبا فتياً والقلب الكهل ينتج أدبا كهلا ، واليكم بعض البيان :

أكثر الشعراء يبدأون حياتهم بالتشبب لان النفس تتفتح أول ماتتفتح على أزهار الحسن والصباحة والجمال ، ومتعة الاحساس هي اول ماتقع عليه العيون ، ومن اجل هذا قيل:

« اثنان ابرد من يخ : شيخ يتصابى وصبي يتمشيخ »

وهذا المثل سمعته منذ عشرين عاماً من استاذنا الشيخ احمد الجملاوي ، رحمه الله ، واليخ كافسره هو دود يتولد في الثلج . وتصابى الشيخ بارد لانه متكلف ، أما تمشيخ الصبي فهو سخيف كل السخف ، لانه على فرض صدقه دليل على ان صاحبه ممسوخ ، وانه سقيم الشعور والاحساس

ولكن من هو الفتى ؟ ومن هو الكهل ؟

اعيذكم ان تلجأوا إلى السنين . والحساب هيهات هيهات ، ففى الدنيا فتيان لم يتجاوزوا العشرين ولكنهم يعيشون بقلوب هرمة امضها الضعف واضناها الهزال وفى الدنيا شيوخ جاوزوا الستين ولكنهم يعيشون بقلوب معمورة بالبأس والفتوة والشيطنة والاعتزام .

وليس من المزاح أن تروا احيانا رجلا يتزوج بنت العشرين وهو في سن الستين ؟

ومن اجل هذا رأينا من يقول :

ما ذا تقولين في شيخ فتى أبداً
وقد يكون شباب غير فتيان ؟

ومن اجل هذا ايضا رأينا احدى قريبات جورج ساند تدافع خصومها وتقول : « لقد كانت جورج ساند مثال العفاف وهي في سن الاربعين ، مع ان تلك السن هي مصطرع العواطف والاهواء ، سبحان الله أتكون سن الاربعين مصطرع العواطف والاهواء مع ان كتب اللغة عندنا تنص على ان الشيخ هو من بلغ سن الاربعين ؟

واذكر اني حاورت الاستاذ ماسينيون في باريس سنة ١٩٣١ وكان يشكو من السنين فقلت : لك أسوة بالشاعر الذي يصيح :

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب
فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب

فاجاب المسيو ماسينيون : انه قال الثلاثين ولم يقل الاربعين او الخمسين .

فابتسمت وقلت : ذاك حكم القافية ، او حكم الوزن ان شئت . اما الشباب فلا يفرق بين الثلاثين والخمسين . لانه لا يعرف غير متانة الاعصاب وقوة الاحساس. وتلك مواهب قد يظفر بها الكهول ويحرم منها الشباب ..

ومن امثال الفرنسيين : « لا تسأل عن سني . ولكن اسأل عن عمر قلبي »

وفي كل ما سلف مقنع للقاريء الذى يخطر له ان يقيس الشباب والكهولة بقياس السنين وانما اهتممت بشرح هذه المسألة لابين ان شباب الادب يتبع شباب الادباء، وان شيخوخة الادب تتبع شيخوخة الادباء . ومنذ أجيال طوال قال ابو نواس :

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي
عن ان تمد الى فمي بالكاس

فالاديب الشاب هو الذي تحيا عواطفه وحواسه حياة الفتوة . والاديب الكهل هو الذي تعيش غرائزه ومشاعره عيش الكهولة وبين هذين العهدين ألوف من النوازع يدرك ألوانها علماء النفوس

وقد رأينا ناساً يبدأون حياتهم بالتنسك ويختمونها بالفتك ، ورأينا رجالا يبدأون حياتهم بالعنف ويختمونها باللين ، وانما كان ذلك لاننا لا نملك من امور حياتنا إلا قليلا ، وإلا فكيف اتفق لبعض النساك ان يقضي صدر حياته في الزهد والتنسك ، ثم تقضي عليه الاقدار بأن يقع فى حبال احدى القيان ، فينتقل من حال الى حال ويقول :

قد كنت أعذل في السفاهة اهلها
فاعجب لما تقضي به الايام
فاليوم اعذرهم واعلم انما
طرق الضلالة والهدى إقسام

ومن اجل هذا لا تعجبوا حين ترون صورة أدبية مكتهلة تصدر عن اديب شاب ، او صورة فتية تصدر عن اديب كهل ، فنحن جميعا اسرى الحوادث ، وقد ينقضي عهد الشباب في هدوء ثم تجد اخطار يبعثها الحب او الجد فيتحول الكهل الى أتون مستعر لا يخدش واطء تماسك ، ولا يصد ازامره عقل ، ولا يقف تياره استحياء.

ولا بد من الاشارة الى ان بعض الناس يظلون فتيانا في جميع الاحوال ، ولكن فتوتهم تتلون بتلون المذاهب الادبية ، فابن الفارض كان في جميع ادوار حياته شابا يتغزل ويتشبب ، ولكن الفرق بين عصريه بعيد ، فهو في العصر الاول كان يمثل قوة الشهوة ، وفي العصر الثاني كان يمثل قوة الروح ، وهو في كلا العصرين شاب يصلح شعره لغناء الشباب وانين الكهول وهنا نقطة لا تخلو من أشكال فلنرسل اليها شعاعا من البيان :

يتبع　　　　زكي مبارك